اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 10-09-2008 رقم العـدد: 16576 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 99 رقم القصاصة: 1

موسى : ليقيموا الدولة أولاً ثم ليتعاركوا .. وسنفرض عقوبات على من يعطل المصالحة

الفيصل: الدول العربية لم تقصر مع الفلسطينيين ولن تقف مكتوفة الأيدي أمام انقسامهم

أحمد عبده – القاهرة

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن الدول العربية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام استمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي.

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في مؤتمر صحفي مشترك عقده فجر أول أمس مع عمرو موسى عقب اختتام أعمال الدورة العادية رقم ١٣٠ لوزراء الخارجية العرب «إن الفلسطينيين يتحملون المسؤولية ، والاقتتال أضر بقضيتهم ولا يجوز ولم نعهد في أي فصل من فصول التاريخ أن جبهة تحرير يكون لها ٣ أو ٤ جيوش ويكون لها نهج سياسي مختلف بين فصيل وآخر وأن تتصارع فيما بينها والعدو يقاتلها، هذه أمور يجب على الدول العربية أن تواجهها بصراحة وكذلك الفصائل الفلسطينية».

من ناحيته قال موسى إنه من أشد أنصار القضية الفلسطينية وإنه غاضب أشد الغضب من المنظمات الفلسطينية وليس من الشعب الفلسطيني، وردا على سؤال حول احتمال فرض عقوبات على حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، قال موسى «العقوبات لن تكون ضد أحد معين ، ولكنها ستكون ضد الطرف الذي يعرقل المصالحة، وقد تكون ضد الجميع، أو ضد أي منظمة تعرقل الجهود المصرية"، وأضاف الامين العام لجامعة الدول العربية «سندرس الاجراءات التي ستتخذ ضد الفوضى الفلسطينية الحالية في إطار النظام العربي».

وحول الموقف العربي في حال استمرار الانقسام الفلسطيني.. قال عمرو موسى «لقد جرت مناقشات طويلة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزراء الخارجية خلال لقائه مع مجلس الجامعة العربية، بشأن المفاوضات ووضعها وأنها لم تؤد إلى أي نتيجة أو لم تؤد إلى أي صيغة متفق عليها أو يمكن البناء عليها، وكذلك موضوع الصراع بين الفصائل، وتم التأكيد على أهمية الدور المصري الحالي في عملية المصالحة».

وأضاف موسى «اننا لا نريد ولن نتعامل مع عملية مصالحة تستمر لسنوات. هذا الكلام يجب أن يقف عند حد معين وفترة زمنية محددة". مشيرا إلى أنه لا يحتاج أن يذكر أحد للفلسطينيين تداعيات الانقسام الجاري، وقال «لذلك نحن ننتظر ما تقوم به مصر في موضوع المصالحة مدعومة من مجلس الجامعة».

واشار الأمين العام إلى أنه سيكون هناك اجتماع قريبا لدراسة الوضع بعد شهر أو شهرين لتقييم الوضع في ضوء الجهود العربية للمصالحة الفلسطينية وفي ضوء نتائج العمل السياسي العربي في الأمم المتحدة والاتصالات التي تتعرض لموضوع المفاوضات و "نتائجها البائسة" حتى الآن.

وردا على سؤال حول طبيعة الاجراءات التي يمكن اتخاذها ، قال «إننا ندرس الإجراءات التي ستتخذ إزاء الفوضى الفلسطينية القائمة وكلها في إطار مشاورات مغلقة داخل النظام العربي الآن، عن ماذا يحدث وما يجب أن يتم، وما يجب أن يتخذ من إجراءات في حال فشل جهود المصالحة في الفترة القادمة، لأن جهود المصالحة يمكن البعض أن يقول دعوها تستمر كأنها عملية سلام أخرى نمشي فيها ٦٠ سنة وهذا أمر غير مقبول».

وأكد أن الجامعة العربية تقف على مسافة واحدة من كل المنظمات الفلسطينية وغاضبة

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 10-09-2008 | رقم العـدد: 16576 | رقم الصفحة: 15 | مسلسـل: 99 | رقم القصاصة: 2

الأمير سعود الفيصل

من الكل ، والكل مخطئ، وقال «نحن ننطلق من هذه الزاوية أن هناك تدميرا للموقف الفلسطيني تساهم فيه المنظمات الفلسطينية».

وردا على سؤال حول إلقاء المسؤولية فقط على الفلسطينيين ، قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «إن الدول العربية وقفت بجانب الفلسطينيين، انظر إلى مصر كم دفعت وكم عانت من أجل القضية الفلسطينية كم دفعت من دماء ومال وقدرات في سبيل القضية الفلسطينية، وضحت بمصالحها الأساسية وبشبابها ..

واكد الفيصل «الدول العربية لم تقصر مع الفلسطينيين ووقفت معهم ودعمتهم لكن للأسف الفلسطينيون يقاتلون بعضهم بعضا، وتساءل «ما العمل في هذا؟ هل نشجعهم على ذلك؟ أيا كانت المبررات سواء كانت أيدلوجية أو سياسية فهذا غير مقبول..

وقال «إن لهم قضية ويجب أن يركزوا على قضيتهم، الموضوع ليس صراعا على السلطة ولكن الوصول إلى اهداف بطريقة ممكنة ووضع استراتيجية محكمة لتحقيق هذه الأهداف"، مشيرا إلى أن هذا الذي ينقذ الساحة الفلسطينية ، ومشددا على أن ما يقال أن العرب مقصرون مع الفلسطينيين فهذا كلام غير صحيح".

وتدخل الأمين العام قائلا «إن الملعب الفلسطيني لم يعد لديه حارس مرمى بسبب الخلافات وما وصلت إليه الفصائل من علاقات وذلك دون تحميل أي طرف المسؤولية فالكل مسؤول، وهذا غير مقبول من جانبنا إطلاقا».

وقال موسى «أنا غاضب أشد الغضب على المنظمات الفلسطينية وليس الشعب الفلسطيني المسكين ، لأن المنظمات مسؤولة عما يحدث فهم يفهمون جيدا أنه ليس هناك دولة حتى يتعاركوا على المناصب الوزارية ولم يشكلوا المؤسسات الخاصة عليهم أن يقيموا دولة ويحصلوا على حق قيام دولة ويناضلوا في هذا وبعد ذلك يتعاركون أما الآن فلا» .. وأضاف موسى «نحن ضحكنا على انفسنا وسميناها دولة.. هي ليست دولة حتى تحصل على حقوقها كاملة».

وردا على سؤال للأمير سعود الفيصل يقول "هل ندمت السعودية على الذهاب إلى مؤتمر انابوليس دون تحقيق نتائج" قال وزير الخارجية السعودي «لم نندم على الذهاب إلى انابوليس لأننا ذهبنا بموقف واضح وصلب متفق عليه بين الدول العربية بأننا نريد مطالب وتأكيدات بوقف الاستيطان، وتأكيدات أن المفاوضات لن تستمر إلى الابد وهذه مطالب أخذتها الدول العربية معنا إلى هناك، وخرجنا بتأكيدات مكتوبة، لكن هذه التأكيدات تم خرقها .. وبالتالي إذا كان هناك ندم فهو على الطرف الاخر الذي جمع هذا الجمع ولم يف بوعده».

من جهته، قال موسى «إن انابوليس في طريقه إلى الفشل لأنه لم يسهم في قيام الدولة الفلسطينية».

وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي « لابد أن أعبر عن تعازي حكومة خادم الحرمين الشريفين لحادث المقطم .. افتتحنا اليوم الدورة ١٣٠ لمجلس الجامعة العربية وسررنا بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تفضل بالتحدث عن موضوع رئيسي ، الاول خاص بسير المفاوضات الفلسطينية ، والثاني عن الوضع الفلسطيني الداخلي وعكست المداولات قلق المجلس البالغ من استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية وتاثيرها على عملية السلام وعلى سلامة الاراضي الفلسطينية واوضاعها بما في ذلك تهديدها لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة المتصلة الاطراف والقابلة للحياة، وضرورة اتخاذ المجتمع الدولي إجراء حازما ضد هذه السياسة التوسعية المناقضة لقرارات الشرعية الدولية».

وأضاف الفيصل «أن استمرار الانقسام كان من الموضوعات الرئيسية التي بحثها الاجتماع ، مع التأكيد على ضرورة اتخاذ موقف عربي صارم من استمرار الانقسام وتعميقه خاصة في ظل مبادرات عربية جادة بدءا من اتفاق مكة والمبادرة اليمنية وأخيرا مبادرة الشقيقة مصر التي تحتضن الجامعة العربية وكذلك لحل النزاع بين الفصائل الفلسطينية والتي نأمل أن يتم التعامل معها بالجدية والمسؤولية المطلوبة خاصة في ظل ما تحمله المبادرة من توجه مخلص يستحق التقدير».

وأضاف «لعل من المهم أن نشير إلى أن مجلس الجامعة قرر عدم الوقوف مكتوف الايدي أمام استمرار النزاع الذي من شأنه إهدار الحقوق الفلسطينية المشروعة وتشجيع إسرائيل على المضي قدما في غيها وعدوانها".